

لَمَّا رَأَيْتَ بَنِي عَوْفٍ وَإِخْوَتَهُمْ  
 عَوْفًا، وَجَمَعَ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ حَفَلُوا  
 قَوْمٌ أَبَاحُوا حِمَاكُم بِالسَّيُوفِ، وَلَمْ  
 يَفْعَلْ بِكُمْ أَحَدٌ فِي النَّاسِ مَا فَعَلُوا  
 إِذْ أَنْتُمْ لَا تُجِيبُونَ الْمُضَافَ، وَإِذْ  
 تُلْقَى خِلَالَ الدِّيَارِ الْكَاعِبُ الْفُضْلُ<sup>(١)</sup>

### أَنْوَفٌ ذَلِيلَةٌ

«وقال رضي الله عنه يهجو بني أسد بن خزيمة»: [من الوافر]

وَمَا كَثُرَتْ بَنُو أَسَدٍ فَتُخْشَى  
 لَكَثَرَتِهَا، وَلَا طَابَ الْقَلِيلُ  
 قُبَيْلَةٌ تُذَبِّذُ فِي مَعَدٍّ  
 أَنْوَفُهُمْ أَذْلٌ مِنَ السَّبِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 تَمْنَى أَنْ تَكُونَ إِلَى قُرَيْشٍ  
 شَبِيهَ الْبَعْلِ شَبَّهَ بِالصَّهِيلِ<sup>(٣)</sup>

### اللَّهُ سَمَاءُ أَبَا جَهْلٍ

«وقال يهجو أبا جهل»: [من الكامل]

سَمَاءُ مَعْشَرُهُ أَبَا حَكَمٍ  
 وَاللَّهُ سَمَاءُ أَبَا جَهْلٍ

(١) المُضَافُ: المستغيث. الكاعب: هي التي نهدت. الفضل: هي التي في ثياب عملها.

(٢) تُذَبِّذُ: تُرَدِّدُ. السَّبِيلُ: الطريق. وفي البيت إقواء.

(٣) في البيت إقواء.

- فما يجيء، الدَّهْرَ، مُعْتِمِرًا  
 (١) إِلَّا وَمِرْجَلُ جَهْلِهِ يَغْلِي  
 وكأنَّه مِمَّا يَجِيْشُ بِهِ  
 مُبْدِي الْفُجُورِ وَسَوْرَةِ الْجَهْلِ  
 يُغْرَى بِهِ سُمْعٌ لَعَامِظَةٌ  
 (٢) مِثْلُ السَّبَاعِ شَرَعَنَ فِي الضَّحْلِ  
 أَبَقْتُ رِيَّاسَتُهُ لِمَعَشَرِهِ  
 غَضَبَ إِلَهِ وَذِلَّةَ الْأَصْلِ  
 إِنْ يَنْتَصِرْ يَذْمَى الْجَبِيْنُ، وَإِنْ  
 (٣) يَلْبَثُ قَلِيلاً يُودَّ بِالرَّحْلِ  
 قَدْ رَامَنِي الشُّعْرَاءُ، فَأَنْقَلَبُوا  
 (٤) مَتْنِي بِأَفْوَقٍ سَاقِطِ النَّصْلِ  
 وَيَصُدُّ عَنِّي الْمُفْحَمُونَ، كَمَا  
 (٥) صَدَّ الْبِكَارَةُ عَنْ حَرَى الْفَحْلِ

- (١) هناك خلل في وزن الشطر الأول من البيت.  
 (٢) يُغْرَى: يُولع. السُّمْعُ: السُّود. لَعَامِظَةٌ: مفردتها لَعَمَظٌ، وهو الحريص الشَّهْوَان. الضَّحْلُ: الماء القليل.  
 (٣) المعنى، أن انتصاره يكسبه الهوان، وأن إقامته قليلاً في مكان ما لا تؤخِّره عن سرقة رحل غيره.  
 (٤) الْأَفْوَقُ: السَّهْم المنكسر النَّصْل. والمعنى، أن الشُّعْرَاء انقلبوا عَنِّي خَائِبِينَ، كَالسَّهْم السَّاقِطِ الرَّأْسِ لَمْ يُنْتَفِعْ بِهِ.  
 (٥) الْمُفْحَمُونَ: مفردتها مُفْحَمٌ، وهو الْعَيْي، أو مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ شِعْراً. الْبِكَارَةُ: مفردتها بَكَرٌ، وهو الْفَتْي من الإبل. حَرَى: ساحة، أو ناحية أو قُرْب.

يَخْشَوْنَ مِنْ حَسَّانَ ذَا بَرْدٍ  
هَزِمَ الْعَشِيَّةَ، صَادَقَ الْوَبْلَ<sup>(١)</sup>

### أَنْذَالَ تَنَابِلٍ

[من الطويل]

وَإِنْ ثَقِيفاً كَانَ، فَأَعْتَرَفُوا بِهِ  
لئيماً، إِذَا مَا نُصَّ لِلْمَجْدِ مَعْقِلُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَغْضُوا، فَإِنَّ الْمَجْدَ عَنْكُمْ وَأَهْلَهُ  
عَلَى مَا بِكُمْ مِنْ لَوْمِكُمْ مُتَعَزِّلُ  
وَخَلُّوا مَعَدّاً وَانْتَسَاباً إِلَيْهِمْ  
بِهِمْ عَنْكُمْ حَقّاً تَنَاءٍ وَمَزْحَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَوْلَ السَّفَاهِ، وَأَقْصِدُوا الْأَبْيَكُكُمْ  
ثَقِيفٍ، فَإِنَّ الْقُصْدَ فِي ذَاكَ أَجْمَلُ  
فِيَاكُمْ إِنْ تَرْغَبُوا لَا يَكُنْ لَكُمْ  
عَنْ أَصْلَكُمْ فِي جِذْمٍ قَيْسٍ مَعْوَلُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا لَكُمْ فِي خِنْدِفٍ مِنْ وَلَادَةٍ  
وَلَا فِي قَدِيمِ الْخَيْرِ مَجْدٌ مُؤَثَّلُ<sup>(٥)</sup>

(١) ذو برد: السحاب الممطر برداً. الهَزِمَ: المصوّت كصوت الرّعد. العشيّة: السّحاب. الوبل: المطر الشّدِيد.

(٢) ثَقِيف: هو أبو رغال وقد مرّ ذكره، وقبره بين مكّة والطّائف وما زال يرجم حتى اليوم. نُصَّ: رُفِعَ. المَعْقِل: الأَصْل.

(٣) التَّنَائِي: البُعد. المَزْحَل: التَّنْحِي عن المكان، أو البعد عنه.

(٤) تَرْغَبُوا: تَعَرَّضُوا. الْجِذْم: الأَصْل. المَعْوَل: المَعْتَمِد.

(٥) المؤَثَّل: القديم الأصيل.